

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب /

عمار أحمد السيود

إشراف /

د. الفیصل عبدالحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تعتمد نهضة المجتمعات وتطورها بشكل أساسي على ما تنتجه من معرفة علمية في الأبحاث والدراسات هي الأدوات المنهجية التي نستخدمها لفهم الظواهر المعقدة حولنا وتفكيك المشكلات اليومية وتوليد حلول العملية تسهم في تحسين تفاصيل الحياة الإنسانية (العساف, 2020). ومع هذا الدور الحيوي الذي يلعبه البحث العلمي اليوم لم يعد تقييم الدراسات الأكاديمية محصوراً في قيمتها الميدانية أو حجم البيانات الرقمية والإحصاءات التي تقدمها فحسب بل أصبح التركيز منصبا بشكل أعمق على البيئة الأخلاقية التي ولدت فيها هذه النتائج في القيمة الحقيقية لأي نتاج علمي تظل ناقصة ما لم يرتبط سلوك الباحث بمعايير أخلاقية صارمه تحكم خطواته من البداية وحتى النهاية (قنديلجي, 2023).

إن الحديث عن أخلاقيات البحث العلمي لا يعني مجرد استعراض قائمة من المعاملات الورقية أو الإجراءات الروتينية التي تفرضها الجامعات ومراكز البحوث والمجلات الأكاديمية لتجاوز التدقيق الشكلي انمت المسألة في جوهرها هي ميثاق شرف قومي وإنساني يهدف بالدرجة الأولى إلى احترام كرامة الإنسان وحماية حقوق المشاركين في التجارب والدراسات والحفاظ على صالة المعرفة ونقائنها من أي تلاعب أو انحياز (الملكاوي, 2020). وإذا نظرنا إلى التاريخ البشري نجد أن هذه القواعد لم تظهر فجأة بل جاءت كرد فعل على تجارب وقضايا قاسية عاشها المجتمع العلمي في القرن الماضي لا سيما في بعض البحوث الطبية والسلوكية مما دفع الأوساط الأكاديمية الدولية إلى صياغة قوانين وأنظمة وتشريعات واضحة لمنع تكرار تلك الأخطاء (Resnik, 2020).

وفي عصرنا الحالي ومع الطفرة التكنولوجية الكبيرة والاعتماد المتزايد على أدوات التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في جمع البيانات أصبحت البيئة البحثية أكثر تعقيدا من أي وقت مضى هذا الواقع الجديد أفرز تحديات أخلاقية لم تكن مألوفة في السابق تتعلق بخصوصية البيانات الرقمية وأمن المعلومات وحدود الاقتباس والملكية الفكرية (علي, 2021) كل هذه المتغيرات جعلت من دراسة هذه الأخلاقيات وفهم أبعادها خطوه أساسيه وضمانة حقيقية لكل باحث يريد تقديم عمل نبيل وموثوق. من هنا يأتي هذا التقرير ليقدم قراءة متكاملة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي حيث يهدف الى المساعدة لاستيعاب المبادئ الأساسية التي تقوم عليها أخلاقيات البحث العلمي وتحليل أهم القضايا والتجاوزات المرتبطة بها.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

لا يمكننا النظر إلى الالتزام بالأخلاق العالية والنبيلة في البيئة الأكاديمية على أنه مجرد خيار مثالي يملكه الباحث بل هو في الحقيقة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها صرح المعرفة بأكمله بدون هذه الأخلاقيات العالية والنبيلة يفقد الباحث العلمي قيمته ويتحول من أداة للبناء والتطوير الى وسيلة قد تسبب في أضرار حقيقية للأفراد والمجتمعات وتظهر أهمية هذا الالتزام بوضوح في عدة جوانب تمس عصب العملية البحثية (العساف, 2022).

أ. حماية أهداف الباحثين وضمان الوصول إلى الحقائق:

الهدف الاساسي من اي جهد بحثي هو السعي وراء الحقيقة وتوسيع آفاق المعرفة الإنسانية الصادقة عندما يضع الباحث الأخلاقيات الأكاديمية كدليل ومنهج له يسلكه فإنه يحمي عمله من الوقوع في فخ الأخطاء غير المقصودة والتحيزات الشخصية (Resnik,2020).

الأمانة والموضوعية والعمل بجد ونزاهة في رصد الظواهر وجمع البيانات يضمنون عدم انحراف النتائج عن مسارها الصحيح وهو أمر في غاية الأهمية وضروري جدا لان الكثير من القرارات الاستراتيجية والسياسات الاقتصادية والبرامج الادارية التطويرية في الشركات والمؤسسات تبنى على توصيات هذه الابحاث واي خلل او تضليل في النتائج قد يؤدي الى خسائر فادحة وقرارات خاطئة على أرض الواقع.

ب. حفظ حقوق المشاركين وحمايتهم من الأذى:

في كثير من الأبحاث لا سيما الإدارية والاجتماعية يعتمد الباحث بشكل مباشر على أفراد من مجتمع الدراسة لجمع المعلومات سواء من خلال توزيع الاستبيانات أو اجراء المقابلات الشخصية او حتى بملاحظة سلوكهم في بيئة العمل هنا تبرز الأخلاقيات كخط دفاع أول لحماية هؤلاء الأشخاص (قنديلجي,2023).

صون حقوقهم وحمايتهم لا تقتصر على الجانب المادي و الجسدي بل تمتد لتشمل الاذى النفسي او الاجتماعي فعلى سبيل المثال لو تسربت إجابات موظف ما حول تقييمه لبيئة العمل أو مديره فقد يتعرض لمضايقات او يفقد وظيفته لذلك فان الالتزام الأخلاق بالسرية التامة يضمن للمشاركين الأمانة التام ويحمي كرامتهم وخصوصيتهم من أي انتهاك (علي,2021).

ج. بناء الثقة المتبادلة بين العلم والمجتمع:

البحث العلمي لا يعيش في برج معزول بل هو جزء لا يتجزأ من حركة المجتمع وعندما يثق الجمهور بأن الباحثين والجامعات يلتزمون بمعايير وأخلاقيات صارمة وأنهم يتعاملون مع البيانات بنزاهة وتجرد تزداد مصداقية المخرجات العلمية في نظر المجتمع (الملكاوي,2020).

هذه الثقة هي التي تشجع الأفراد على التعاون مع الباحثين وتجعلهم يقدموا معلومات صادقة ودقيقة من دون خوف أو تردد كما أنها الدافع الأساسي الذي يجعل الحكومات والمؤسسات والشركات الكبرى تقبل على تمويل المشروعات البحثية وتدعمها ماليا ولوجستيا لشعورهم بأن هذه الأموال تستثمر في بيئة نزيهة تنتج حلولاً حقيقية يعتمد عليها.

د. تنظيم العمل الجماعي وحفظ الحقوق الفكرية:

لم يعد البحث العلمي المعاصر جهداً فردياً في الغالب بل أصبح يعتمد على فرق بحثية مشتركة وتكامل بين عدة تخصصات أو مؤسسات مختلفة في ظل هذا التعاون تلعب الأخلاقيات دوراً حيوياً في تنظيم العلاقات داخل الفريق فهي التي تضمن التوزيع العادل للمهام والاحترام المتبادل للجهود وتحديد نسب الملكية الفكرية بدقة (Resnik,2020).

كما أنها تنظم مسألة ترتيب أسماء الباحثين في الدراسة على الجهد الفعلي المبذول مما يمنع حدوث الخلافات الشخصية أو الأكاديمية ويخلق بيئة عمل صحية محفزة تساعد على الإبداع والاستمرار في العطاء العلمي.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تستند المنظومة الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحثين إلى مجموعة من المبادئ والقيم العالمية الثابتة هذه المبادئ لا تمثل مجرد نصائح عابرة بل هي الركائز الأساسية التي تضمن خروج أي دراسة بشكل محترم وإنساني وتحافظ على هيبة العلم ولكي يستطيع الباحث ترجمة هذه القيم إلى سلوك يومي في ميدان بحثه لا بد له من فهم أبعادها العميقة وكيفية تشابكها مع خطوط البحث (قنديلجي, 2023).

ونستعرض هذه المبادئ بالتفصيل من خلال النقاط التالية:

أ. الأمانة والنزاهة العلمية:

الأمانة هي البوصلة الداخلية التي توجه الباحث في غيابه عن أعين الرقابة الأكاديمية وتعني الأمانة المطلقة في كل أعماله العلمية المتعلقة بالبحث بدءاً من الأمانة في نقل الآراء والدراسات من الباحثين الآخرين دون تحريف أو تغيير السياق الكتابية مروراً بالدقة المتناهية في رصد وتسجيل الملاحظات أو الإجابات من الاستبانات الميدانية والمقابلات كما وردت تماماً وصولاً إلى عدم إخفاء أو استبعاد أي بيانات قد تبدو متعارضة مع رغبات الباحث وفرضياته المبدئية بالنزاهة تقتضي أن لا يكون الولاء الأول والأخير للحقيقة العلمية المجردة (العساف, 2022).

ب. الموضوعية والحياد:

يرتبط مبدأ الموضوعية والحياد بقدرة الباحث على التجرد من خلفيته الشخصية واهوائه وتوقعاته المسبقة أثناء تصميم أدوات البحث واختيار العينة وتحليل النتائج فالانحياز هو التهديد الأكبر للموضوعية ويحدث غالباً عندما يصيغ الباحث أسئلة الاستبيان بطريقة توجيهية توحى بالإجابة التي يرغب في سماعها أو عندما يتجاهل تفسيرات بديلة ومنطقة الظاهرة لمجرد أنها لا تخدم الفريضة التي فرضها أو يدافع عنها الحياد يعني ترك الأرقام والبيانات تتحدث عن نفسها بكل حرية وقبول ما تسفر عنه النتائج بكل روح علمية (Resnik, 2020).

ج. السرية وحماية الخصوصية:

كل انسان له حق مصان في حماية خصوصياته وأسراره وفي سياق البحث العلمي يتضاعف هذا الحق ويعظم نظرا لطبيعة المعلومات التي قد يدلي بها الشخص المشارك في عينة البحث ويلتزم الباحث أخلاقيا وقانونيا بعدم كشف هوية المشاركين وضمن عدم تسرب أي بيانات قد تقود بشكل مباشر أو غير مباشر للتعرف عليهم (علي,2021).

ويتطلب هذا المبدأ تطبيق إجراءات صارمة على أرض الواقع مثل اخفاء الاسماء الحقيقية واستبدالها رموز او ارقام كوديه وتحفظ الاستبيانات او ملفات المقابلات في أماكن آمنة ومشفرة والاقتصار على عرض النتائج بشكل كتل إحصائية عامة لا تظهر الخصائص الفردية للمشاركين (Resnik,2020).

د. الموافقة المستنيرة:

يعتبر هذا المبدأ حجر الزاوية في أي بحث يعتمد على مشاركة البشر كعينة بحثية والمقصود الموافقة المستنيرة وليست مجرد دفع الشخص للتوقيع على ورقة او الضغط على زر الموافقة في استبيان الكتروني بل هي عملية تواصل متكاملة تبدأ قبل جمع البيانات وتستمر طول فترة الدراسة ولا بد أن تقوم هذه الموافقة على ثلاث أركان رئيسية:

- الإفصاح الشامل: التزام الباحث بشرح طبيعة الدراسة وأهدافها الحقيقية للمشاركين في العينة البحرية بلغة بسيطة وواضحة بعيدة عن المصطلحات العلمية المعقدة مع توضيح نوع الأسئلة التي سيجيبون عليها والمهام المطلوبة منهم خلال الدراسة البحثية.
- الفهم والاستيعاب: التأكد التام من أن المشارك قد وعي وفهم كل تفاصيل الدراسة والمخاطر أو المنافع المحتملة واعطائه الفرصة الكاملة لطرح اي استفسار او سؤال وإجابته بكل شفافية ووضوح.
- الطوعية التامة: أن يمتلك المشارك الحرية الكاملة في قبول الانضمام للدراسة أو رفضها دون التعرض لأي شكل من أشكال الضغط النفسي او الاكراه او الاغراء المادي والمستندي المبالغ فيه الذي قد يؤثر على قراره الطبيعي وبالتالي قد يؤدي إلى تغيير النتائج المرجوة من الدراسة (العساف,2022).

ومن الضروري أيضا تأكيد حق المشارك في الانسحاب من البحث في أي وقت يشاء دون الحاجة لتقديم تبريرات ودون أن يترتب على انسحابه أي عواقب أو حرمان من حقوقه.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي:

على الرغم من وجود المبادئ الأخلاقية الصارمة والواضحة التي تحكم المجتمع الأكاديمي إلا أن الواقع العملي يشهد أحيانا تجاوزات وانتهاكات خطيرة تضر بجسد المعرفة العلمية ومصادقيتها هذه الانتهاكات لا تؤثر فقط على سمعة الباحث الذي

يرتكبها بل قد تمتد لتدمير مسيرته المهنية والأكاديمية بالكامل وتفقد المجتمع الثقة في مخرجات العلم (علي, 2021). فهم هذه القضايا وتحليل أبعادها يعتبر خطوه اساسيه لحماية الباحث لنفسه وضمان سلامة نتائجه العلمية ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

أ. السرقة الأدبية:

تعد السرقة الأدبية من أكثر التجاوزات الأخلاقية شيوعا وهي تشكل تحديا حقيقيا في العصر الرقمي الحالي نظرا لسهولة الوصول الى المعلومات ونسخه وتعرف السرقة الأدبية ببساطة بأنها الاستيلاء على الأفكار أو النصوص أو البيانات أو حتى الرسومات البيانية التي تخص بحثا آخر واستخدامها في البحث دون الإشارة الواضحة للمصدر الاصيلي (قنديلجي, 2023). ويوجد هناك عدة أمثلة للسرقة الأدبية مثل النسخ الحرفي دون توثيق أو إعادة صياغة الجمل بتغيير بعض المرادفات في الجملة مع الاحتفاظ بنفس البناء الهيكلي والتسلسل الفكري لصاحب المقال الأصلي دون وضع التوثيق المناسب وهو ما يوهم القارئ بأن الفكرة مبتكرة من الباحث نفسه ومن الأمثلة ايضا السرقة الذاتية بحيث يقوم الباحث بإعادة نشر أجزاء كبيرة وواسعة من أبحاثه السابقة التي صدرت ووثقت في مجالات أخرى وتقديمها على انها ورقة علمية جديدة دون الاشارة الى انه نشرها سابقا.

ب. الفبركة والتزوير:

الفبركة هي ان يقوم الباحث باختراع بيانات او نتائج احصائية او تجارب وهمية وتسجيلها في بحثه دون أن يكون قد أجراها فعليا او قام بأي اجراء لجمع هذه البيانات اما التزوير هو التلاعب بالبيانات والنتائج التي تم جمعها بهدف يخدم الدراسة أو الفرضية (العساف, 2022).

ج. انتهاك الخصوصية:

يقصد بانتهاك الخصوصية استخدام معلومات أو بيانات سرية لأشخاص دون علمهم وأخذ موافقتهم واستخدامها في مجال الدراسة العلمية للباحث.

د. تضارب المصالح

تقع هذه المشكلة عندما يكون الباحث تحت تأثير مصليحتين متعارضتين الأولى هي مصلحته المهنية والعملية والتي تفرض عليه الحياد التام والثانية هي مصلحة شخصية أو مالية أو وظيفية قد تدفعه لتوجيه النتائج في الدراسة باتجاه معين يخدم غايته الثانية (العساف, 2022).

ومن الأمثلة على تضارب المصالح في الدراسات البحثية أن يقوم الباحث بدراسة مؤسسة يمتلكها أحد أقاربه مما يضعف قدرته على تقديم نقد موضوعي ونزيه أو أن يقوم الباحث بعمل دراسة او بحث مدعوم ماليا من قبل شركة معينة لدراسة منتج أو أداء وجودة خدمات هذه الشركة وقد يواجه الباحث بعض الضغوطات لإخفاء العيوب وإبراز الإيجابيات لضمان استمرار المقابل المالي.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تتشارك أغلب الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لوائح منظومة متكاملة من التشريعات التي تلعب دورا مهما في تنظيم العملية البحثية وضبط مساراتها فهذه القوانين تضمن أن تكون خطوات البحث وفق معايير ولجان موحدة ومعترف بها عالميا مما يحمي الشخص الذي يقوم بدراسة بحثية وعينة بحثه المشاركة في دراسته والمؤسسة التعليمية التي يدرس بها من أي عشوائية أو تجاوزات قد تحصل خلال الدراسة البحثية (Resnik,2020).

• لجان مراجعة أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Boards) IRB ودورها التنظيمي

تعتبر لجان أخلاقيات البحث والمعروفة عالميا باسم (Institutional Review Boards) IRB السلطة التنفيذية والرقابية الأبرز داخل الجامعات والمراكز البحثية وتتكون هذه اللجان من فريق مستقل يضم خبراء من تخصصات علمية مختلفة إلى جانب قانونيين مختصين في الفلسفة وتتلخص مهمتها في فحص مقترحات البحوث ومراجعتها مراجعة دقيقة قبل أن يبدأ الباحث في جمع البيانات الميدانية (الملكاوي,2020).

ويظهر الدور التنظيمي الشامل لهذه اللجان في دراسات أدوات البحث مثل الاستبيانات أو محاور المقابلات للتأكد من صياغتها بطريقة تحترم المشاركين في عينة البحث ولا تسبب لهم أي أذى نفسي أو مهني بالإضافة الى مراجعة نموذج الموافقة المستنيرة ومن خلال هذه المراجعة الاستباقية تضع اللجان اطارا امنا يحدد مسؤوليات الباحث وحقوق المشاركين في الدراسة فلا يملك الباحث الحق القانوني او الاكاديمي في البدء بالعمل الميداني أو توزيع أي أداة للدراسة إلا بعد صدور قرار الموافقة الرسمي من قبل هذه اللجنة ويكون القرار يحمل رقما مرجعيا للجنة لكي ينظم العلاقة بين الباحث والمجتمع المستهدف للدراسة بشكل رسمي.

• المعايير الدولية والتوثيق الأكاديمي دليل (APA)

والهدف من هذه المعايير توحيد توثيق وصياغة المخرج العالمي لحماية الملكية الفكرية وضمان النزاهة العلمية في الدراسات البحثية وهنا تبرز أهمية المعايير والأدلة الدولية وفي مقدمتها دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA والذي يعد الدليل المرجعي الأكثر استخداما وتنظيما للبحوث في العلوم الإدارية والاجتماعية والإنسانية (علي,2021).

يوضح دليل APA قواعد دقيقة ومنهجية تحكم السلوك الكتابي للباحث فهو لا ينظم فقط توثيق المصادر والمراجع في نهاية البحث بل يحدد أيضا المعايير الأخلاقية لكيفية عرض البيانات الإحصائية والاعتراف بجهود الباحثين المشاركين وتجنب استخدام لغة متحيزة أو تمييزية في الكتابة والالتزام بهذا الدليل الدولي يمنح العملية البحثية لغة موحدة تتيح للباحثين مراجعة وتقييم البحث بناء على أسس موضوعية ثابتة مما يساعد في رفع مصداقية النتائج ويسهل دمجها مع البحوث العلمية (قنديلجي, 2023).

6. التحليل التطبيقي للمبادئ الأخلاقية على موضوع البحث:

بما ان بحثي بعنوان " أثر المعرفة بمنهج التصنيع الرشيق على أداء العاملين في قطاع الصناعات التجميعية بالمملكة العربية السعودية" وبصفتي الباحث الرئيسي في هذه الدراسة أدرك تماما ان صالات الإنتاج والمصانع لها طبيعة تشغيلية صارمة وحساسية وقد تختلف من مكان لآخر على حسب سياساتهم وتنظيماتهم الداخلية الا انه تتلخص رؤيتي التطبيقية في النقاط الآتية:

• آلية جمع البيانات والنزاهة الميدانية:

لقد اخترت الاعتماد على الاستبيانات الالكترونية كأداة أساسية لجمع البيانات لما توفره من مرونة وسرعة تتناسب مع بيئة العمل الصناعي اما من ناحية النزاهة في الجمع فقد حرصت تماما على صياغة أسئلة الاستبيان التي تقيس وعي العامل بأدوات مثل تقليل الهدر وتنظيم بيئة العمل بأسلوب موضوعي محايد جدا مستخدما مقياس ليكرت الخماسي المغلق وتجنبنا تماما وضع أي أسئلة توجيهية أو إيحائية قد تدفع العامل للإجابة بما يرضي الإدارة أو بما يدعم فرضيتي الشخصية فقد تركت الأسئلة مجردة ليصف العامل واقعه الفعلي بكل امانه وصدق لتخدم الهدف من هذه الدراسة.

• بروتوكول الموافقة المستنيرة عبر الشاشة الافتتاحية:

أؤمن تماما ان موافقة الشخص في عينة البحث على المشاركة ليست مجرد إجراء شكلي بل هي احترام كامل لحريته وتطبيقا لذلك عندما يفتح المشارك رابط الاستبيان عبر هاتف ذكي لن تظهر له الأسئلة مباشرة بل ستصدر الاستبيان شاشة افتتاحية اجباريه تمثل نموذج الموافقة المستنيرة و لقد صممت الاستبانة بلغة بسيطة ومباشرة جدا بعيدا عن التعقيد الأكاديمي باللغتين العربية والإنجليزية وأوضحت فيه للمشارك ان اجاباته تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي كما كتبت في هذه الشاشة نصا صريحا يؤكد له أن مشاركته اختيارية بالكامل وانه يملك الحرية المطلقة في إغلاق الرابط والانسحاب في أي ثانية دون أي مساءلة أو تأثير عليه وضمان الامتثال برمجه الاستبيان بحيث لا تفتح الأسئلة إلا إذا قام المشترك بالضغط على مربع أوافق طوعا على المشاركة.

• التدابير العلمية الصارمة لحفظ السرية والخصوصية الرقمية:

من خلال فهمي بيئة المصانع اعلم ان المشاركين في هذا الاستبيان قد يشعرون بالخوف من إبداء آرائهم الحقيقية حول ضغوط العمل خشية من أن يؤثر ذلك على أمانهم الوظيفي او علاقتهم بمديره لذلك وضعت تدابير تقنية صارمة لضمان السرية المطلقة:

- ✓ إخفاء الهوية تماما: قمت بإلغاء خاصية تسجيل الدخول بالبريد الالكتروني وتأكدت من ان الاستبيان لا يطلب الاسماء او الارقام الوظيفية او معلومة قد تدل لمعرفة الشخص المشارك.
- ✓ المعالجة الجماعية للبيانات: البيانات الديموغرافية مثل سنوات الخبرة او العمر لن تعرض بمفردها ابدا بل سأقوم بدمجها ومعالجتها إحصائيا في شكل كتل ورسوم بيانية عامة تخفي فيها الهوية الفردية تماما.
- ✓ التخزين الآمن: جميع الاستجابات المستلمة سأقوم بإنزالها وحفظها في ملف مشفر بكلمة مرور على كمبيوتر الشخص الذي لا يملكه غيري وأتعهد تماما بحذف قاعدة البيانات فور مناقشة البحث العلمي

• أمثلة للمخاطر المحتملة وكيفية إدارتها:

✓ الخطر النفسي والمهني للمشارك في الاستبانة:

قد يظن بعض المشاركين في الاستبانة ان هذا الرابط هو اداه مراقبه خفيه ارسلتها ادارة المصنع او المؤسسة التي يعمل بها لتصفية العاملين غير الواعين بأنظمة التصنيع الرشيق. إدارتي لهذا الخطر: اكدت في الشاشة الافتتاحية على استقلاليه التامة عن المصنع او المنشأة التي يعمل فيها المشارك ووضعت تعهدا قاطعا بان الإدارة لن تملك صلاحية الدخول على لوحه التحكم الاستبيان ولن ترى الاجابات الفردية اطلاقا بل فقط ستحصل على التوصيات العامة والنهائية لتطوير المصنع او المؤسسة ككل من البحث بعد انتهائه.

✓ الخطر التشغيلي (هذا الوقت الانتاج في البيئة الصناعية):

بما ان نظام التصنيع الرشيق يعظم الوقت ويؤكد على استغلاله بشكل فعال جدا ويقلل من الهدر وضياح الوقت فان استقطاع وقت العامل اثناء اداء عمله سيسبب له ارباكا وتوترا من مشرفه المباشر. إدارتي لهذا الخطر: قمت بتصميم استبيان ليكون قصيرا ومركزا للغاية حيث لا يستغرق ملؤه اكثر من ست دقائق كحد اقصى والاهم من ذلك انني لن اطلب من المشارك في تعبئه هذا الاس تي بي ان تعبئته اثناء ساعات الدوام الرسمي او اثناء دوران خطوط الانتاج بل سيتم ارسال الرابط لهم ليكون لديهم الحرية الكاملة في تصفحه واكماله بأريحيه خارج اوقات العمل مما يضمن عدم تحميلهم اي اعباء تشغيليه ويمنحهم مساحة ذهنيه مريحه للإجابة بكل صدق وموضوعيه.

7. الخاتمة:

بناء على كل ما قمت باستعراضه وتحليله في هذا التقرير أستطيع القول ان اخلاقيات البحث العلمي لم تعد بالنسبة لي مجرد نصوص قانونية أو بنود تقليدية التزم بها بمجرد تجاوز التدقيق الأكاديمي في الجامعة بل هي في الحقيقة أهم من ذلك بكثير فهي أساس تبنى عليه المصادقية للعمل البحثي ولا بد أن تكون جزءا من أخلاقيات الباحث. لقد أدركت ان التهاون في أمانة نقل المعلومات في الابحاث او الاستهتار وعدم المبالاة بخصوصية الاشخاص المشاركين في عينة البحث او التحيز والفبركة والتزوير لتأكيد فرضيات سابقة لا يفسد الدراسة الفردية فحسب بل يسهم بشكل مباشر بفقدان القيمة العلمية للبحث وقد يؤدي بشكل كبير الى انعدام الثقة في الأبحاث العلمي. من خلال تطبيق المعايير بشكل تطبيقي ونقدي على بحث المتعلق بقياس أثر الوعي بمبادئ التصنيع الرشيق على أداء الموظفين استوعبت تماما ان المسؤولية الأخلاقية تفرض على كباحث دورا انسانيا واداريا يتجاوز مجرد جمع الارقام وتفريغ الاستبيانات أن حماية المشاركين في العينة البحثية من عاملين في مجال الإنتاج من أي مخاطر مهنية وضغوط نفسيه وتوفير بيئة رقمية آمنة تضمن سرية هويتهم المطلقة هي السبيل الوحيد والأمن للحصول على بيانات صادقة ونقية تعكس واقع المنشآت الصناعية بكل حياد في حمايتهم وصون أمنهم الوظيفي هو حمايه حقيقيه لجودة البحث

نفسه بالإضافة الى ذلك فان تصميم الاستبيان الكترونيا وقصيرا واتاحه الفرصة كامله للمشارك لتعبئته بأريحية خارج أوقات العمل الرسمية يعكس في عمقه احتراماً حقيقياً الوقت هذا المشارك والمنشأة التي ينتمي إليها ولطبيعة عمله الحساسة التي تهدف الى الاستفادة قدر الامكان من الوقت وعدم إهداره كجزء من منهجية للتصنيع الرشيق ذاته. في نهاية المطاف ارى ان الامتثال الذاتي والوعي لرقابة لجان مراجعة أخلاقيات البحث العلمي IRB والالتزام الصارم بقواعد التوثيق والنشر الدولية كجمعية علم النفس الأمريكية APA فهذه المعايير واللوائح لم تضع لتشكّل قيود وعوائق على الباحث في إجراء دراساته البحثية بل وضعت لتؤكد على أهمية الالتزام بالأخلاقيات هدفها تؤمن وتضمن ارتفاع قيمة البحث وتجعله عملاً أكاديمياً حقيقياً يساهم بنزاهة في تطوير الامر الذي تمت دراسته.

8. المراجع:

- ✓ العساف, صالح بن حمد (2022). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.
- ✓ علي, محمد جاسم. (2021). أخلاقيات البحث العلمي في البيئة الأكاديمية: التحديات والحلول. المجلة العربية للبحث العلمي.
- ✓ قنديلجي, عامر إبراهيم. (2023). مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في العلوم الإنسانية والاجتماعية. دار الكسيرة للنشر والتوزيع.
- ✓ الملكاوي, إبراهيم حسن. (2020). أخلاقيات البحث العلمي: رؤية تأصيلية وتطبيقية. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ✓ Resnik, D.B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.